جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية
MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

№03
المجلة الطلابية
ديسمبر 2025

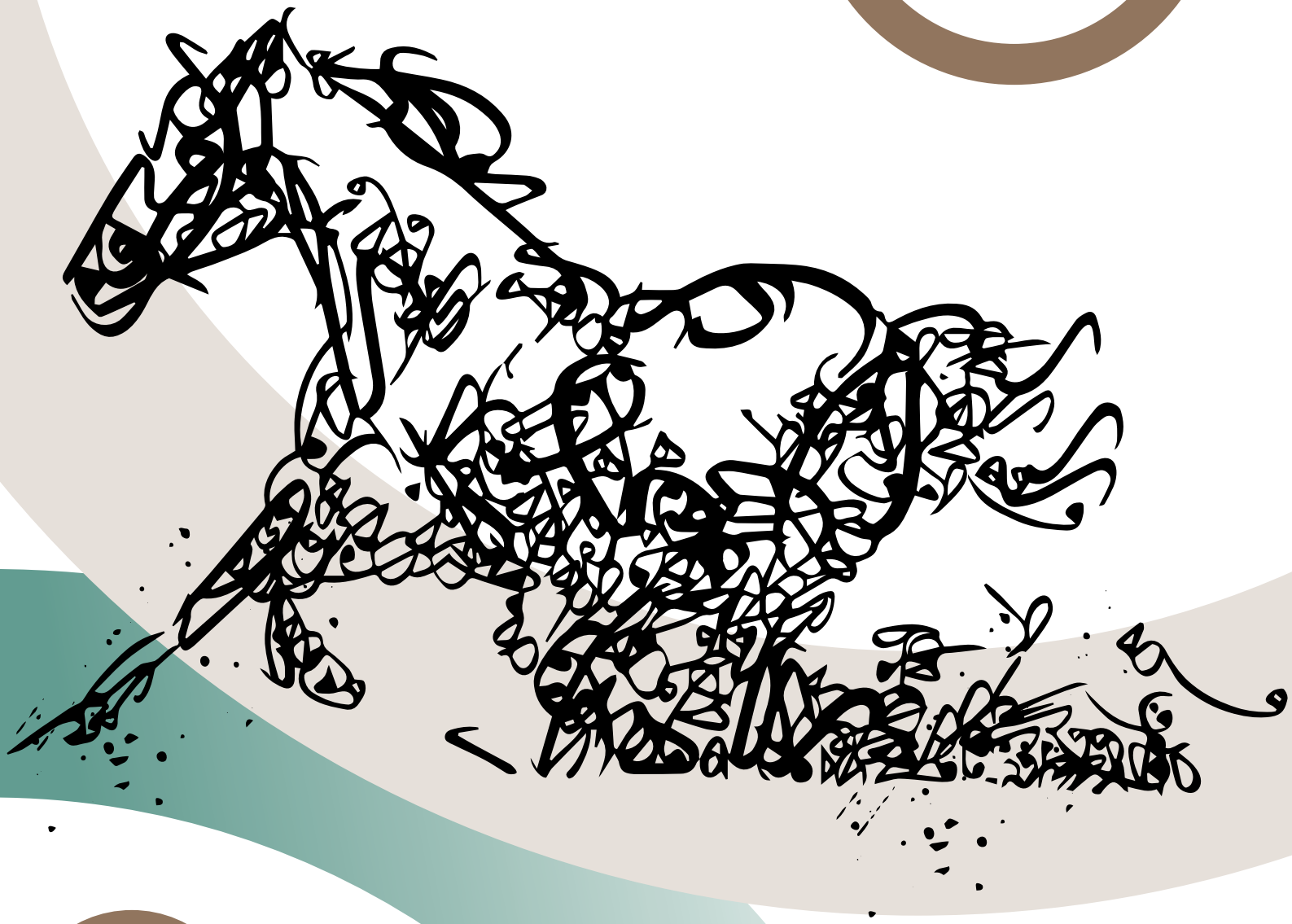

اللغة العربية أصالة الانتماء وتحديات الهوية

القلم الذهبي
صفحة 42
منافسة

اليوم العالمي للغة العربية
18 ديسمبر

المجلة الطلابية مجلة دورية تصدرها جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وتُعنى بنشر إبداعات الطلبة في مختلف حقول العلم والمعرفة والفن، وتسعى إلى الكشف عن مواهبهم وتطويرها، وتبادل الأفكار فيما بينهم ومناقشتها بما يسهم في تكوينهم العلمي ويوسع من دائرة معارفهم الثقافية.

جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية جامعة حكومية في إمارة أبوظبي. تتمتع بالشخصية الاعتبارية المستقلة، والأهلية القانونية كاملة التصرف، وذلك بموجب قانون الإنشاء رقم: 20 لسنة 2020.

تهدف الجامعة إلى دعم مسيرة التنمية والتطوير والبحث العلمي، عن طريق طرح برامج أكاديمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية والفلسفية؛ لنيل درجة البكالوريوس والماجستير والدكتواره؛ لتكون مركزًا أكاديميًّا مرموقًا على مستوى العالم، في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والفلسفية. وتسعى بشكل خاص إلى تقديم برامج أكاديمية متميزة في اللغة العربية وآدابها، وفي الدراسات الإسلامية بفروعها؛ بهدف تقديم الإسلام والثقافة العربية بطريقة حضارية وإنسانية، تقوم على نشر فضائل التسامح والمحبة واحترام حقوق الإنسان، وإعلاء قيم الاعتدال والوسطية والانفتاح على ثقافات وشعوب العالم المختلفة.

وفي سبيل ذلك تسعى الجامعة إلى تمكين الخريجين من امتلاك القدرة على المبادرة، والإبداع والتفكير الناقد، وبث الروح الإيجابية، والانتماء للوطن، وترسيخ القيم التي تقوي الأواصر الاجتماعية، وترسخ التوازن النفسي والفكري والمادي؛ ليكون المجتمع الإماراتي منارةً علميةً، وأنموذجًا عالميًّا مؤثرًا في التوجه العالمي، وتحقيق نموذج الانفتاح على العالم بعقلية مبدعة، وقيم إنسانية وتعايش فعلي، وتعاون بناء لخير البشرية.

تقع جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية في مدينة أبوظبي، ولها فرع في إمارة عجمان وفرع منطقة الظفرة. وتسعى حاليًّا لافتتاح فروع أخرى داخل الدولة وخارجها.

Mohamed Bin Zayed University for Humanities

Abu Dhabi: Al Muroor Street, Signal 23, P.O.Box 106621, Abu Dhabi | 02 499 9000
Ajman : Sheikh Maktoum Bin Rashid Street, P.O.Box 26262, Ajman | 06 711 9000
Al Dhafrah: Intersection of Al Diwan Street and Mohammed Khalaf Al Ma Street, in Madinat Zayed West2, Madinat Zayed, Al Dhafrah

info@mbzuh.ac.ae | www.mbzuh.ac.ae

محتوى

06 مركز أبوظبي للغة العربية
رؤية استراتيجية متكاملة لتعزيز الهوية اللغوية والثقافية

10 الشيخ سلطان القاسمي
منارة لغة الضاد

14 اللغة العربية بين الطموح وصراع التحديات

16 جماليات اللغة العربية

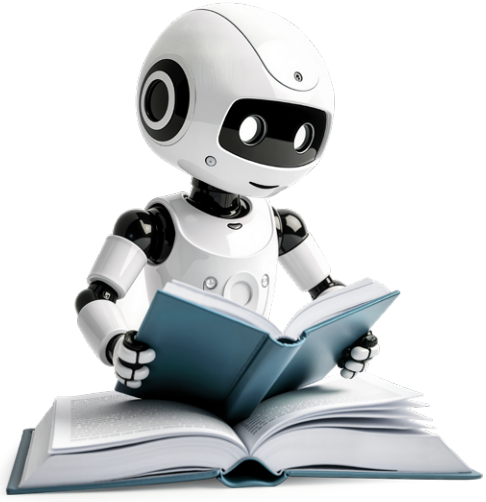

18 التقدم والإرث

19 لغتنا هويتنا

22 استدامة اللغة العربية في ضوء التكنولوجيا

28 رؤية إماراتية للضاد

29 الانتماء والهوية في الشعر الإماراتي
قصيدة إلى أمتي للشاعر سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله

34 رؤية إماراتية للضاد: بين الجذور والأفق

№03
المجلة الطلابية
ديسمبر 2025

مجموعة التحرير

الإشراف العام
د. مريم الكلباني

الإشراف على فريق التحرير:
د. مصطفى عكلي

تنسيق هيئة التحرير:
حاتم الهاشمي
مصيوته العامري

أعضاء هيئة التحرير:
تمام علي لينجسو
بيان الأحمد
زبيدة طلال الغفري
فاطمة احمد محمد
حنان صالح الواحدي
محمد حسين مبارك
أفراح النعيمي
حسين الشريف طالب
إبراهيم محمد الحمادي
خلود أحمد علي

التدقيق اللغوي:
د. نورالدين أحمد شوبد
د. عبدالحميد الراقي

الإشراف على التصميم:
دلال البلوشي

إصدار
جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

Mohamed Bin Zayed University for Humanities

Abu Dhabi | Ajman | Al Dhafrah

+ 971 2 499 9000
+ 971 6 711 9000

www.mbzuh.ac.ae
majala@mbzuh.ac.ae

MBZ university for humanities
mbzuh
www.mbzuh.ac.ae

37
مقابلة
د.عائشة الشامسي

40
الأدب:
واللغة مرآة

41
خاطرة:
اللغة العربية
أسلوب حياة

42
القلم الذهبي
طوق الورد

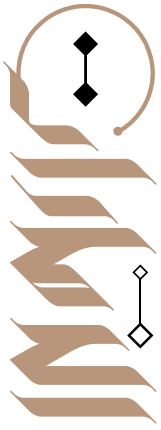

الطالب: **حاتم الهاشمي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، منزل الكتاب بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد، محمد بن عبد الله المرسل رحمة للعباد، أما بعد:

يسر جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية أن تقدِّم لكم العدد الثالث من المجلة الطلابية، والذي يحمل عنوان "اللغة العربية أصالة الانتماء وتحديات الهوية".

إنّ اللغة العربية واحدة من أغلى الكنوز التي يمتلكها العالم العربي؛ إذ هي عنوان الهوية وحافظة التراث، ولغة القرآن الكريم، ولغة الأدب والشعر والفن، ومنذ القدم وحتى اليوم، تبقى اللغة العربية رمزًا للأصالة والهوية العربية.

ومع التحديات الحديثة التي تواكبها اللغة العربية في ظل التقدم الذي يشهده العالم في الإعلام التكنولوجي؛ فإن الجهود متواصلة لحمايتها وتمكينها، والمحافظة على مكانتها السامقة بين سائر لغات العالم الحية.

ولأجل ذلك، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت سباقة إلى إطلاق عدد من المبادرات، مثل: ميثاق اللغة، ولغتي، وتحدي القراءة العربي، وجمعية حماية اللغة العربية، والعديد من المبادرات الأخرى، فضلا عن توجيه المؤسسات الحكومية والتعليمية إلى ضرورة الاهتمام باللغة العربية ورفعها إلى المكانة اللائقة بها.

ولجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية دور ريادي في الحفاظ على اللغة العربية، والسعي لتطويرها؛ إذ أطلقت الجامعة الأنشطة العلمية والثقافية ومن ذلك: برنامج بيت القصيد، ودورات تدريبية عن فن التقديم والإلقاء، ومهارات الوعظ والخطابة، وإقامة المؤتمرات الدولية، منها: مؤتمر اللغة العربية والقيم الإنسانية، ومؤتمر التراث المخطوط والتسامح الفكري، ومؤتمر اللغة العربية والتأويل وغيرها.

وتأتي تلك المبادرات للمحافظة على مكانة اللغة العربية بين اللغات الأخرى، حيث إن اللغة العربية كانت لغة العالم في عصر من العصور، وكان الجميع يهفو إلى تعلمها من أجل النقل العلمي والمعرفي من الكتب العربية والسعي إلى ترجمتها، وما تزال اللغة العربية تحظى بمكانتها السامية بدعم من أبنائها المحبين المخلصين.

وعليه، فإنه يجب على المجتمع العمل على استمرارية تعزيز مكانة اللغة العربية، وترسيخها في نفوس الأجيال القادمة، وتفعيل استعمالها في كافة المجالات. وعلينا أن نتذكر جميعا أن اللغة العربية ليست وسيلة للتواصل فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من هويتنا وثقافتنا.

علاوة على ذلك، فإنه ينبغي تحديد الأهداف والاستراتيجيات المناسبة لنشر اللغة العربية وتعليمها في المدارس والجامعات، وتشجيع الأفراد على استعمالها في الحياة اليومية، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، ومن واجبنا العمل على تطويرها لتتماشى مع التطورات الحديثة في العالم، وتظل نابضة بالحياة.

ومن مقولات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي -رعاه الله-:" لغتنا هي هويتنا وهي رمز عزتنا وحضارتنا وثقافتنا العربية والإسلامية العريقة، علينا جميعًا أنْ نحترمها وننميها في أوساط أجيالنا الحاضرة والواعدة، كي تظل أميرة لغات العالم وتاجها؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي أنزل هدى للناس جميعًا".

وختامًا، إن اللغة العربية هي جزء من هويتنا العربية وواجبنا المحافظة عليها وتعزيزها، وعلينا أن نواجه التحديات بثبات ورسوخ، وأن نعمل معًا للحفاظ على تلك الهوية الأصيلة.

إرث

رؤية

مركز أبوظبي للغة العربية

رؤية استراتيجية متكاملة لتعزيز الهوية اللغوية والثقافية

الطالب: **تمام علي لينجسو**

أُسِّس مركز أبو ظبي للغة العربية لمواجهة تحديات العولمة، التي تهدد الهوية اللغوية والثقافية، إيمانا بأن اللغة العربية ركيزة أساسية للسيادة الثقافية والأمن القومي، وليكون نقلة نوعية من الخطاب النظري إلى مشروع استراتيجي يجمع بين الحفاظ على التراث ومواكبة العصر الرقمي.

جاء تأسيس المركز في سياق النهضة الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات، إذ أدركت القيادة الحكيمة ضرورة مواجهة تحديات العولمة اللغوية ببنية مؤسسية متكاملة، ولذا صدر القانون رقم (2) لسنة 2020 بإنشاء المركز ومنحه الشخصية الاعتبارية والاستقلالية والصلاحيات الواسعة.

تتمثل رؤية المركز في جعل اللغة العربية لغة حية قادرة على استيعاب منجزات العصر، من خلال نهج يجمع بين الأصالة الراسخة والمعاصرة الواعية، وإدماجها في سياقات الحياة المعاصرة لتكون لغة للعلم، والتقنية، والاقتصاد، والفنون.

أما رسالته فتتمحور حول ترسيخ الريادة الإماراتية والعربية في خدمة اللغة العربية عبر استراتيجيات شاملة تشمل الإنتاج الفكري الأصيل، والترجمة النوعية، والرقمنة المتقدمة لضمان حضورها الفاعل في الفضاء الرقمي.

وتشمل أهدافه الاستراتيجية تعزيز مكانة اللغة العربية عالميا، وتطوير البنية التحتية اللغوية، ودعم البحث العلمي اللغوي، وتحسين تعليمها، وتعزيز حضورها في

مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

الإعلام والحياة العامة، وبناء جسور التواصل الثقافي مع الحضارات الأخرى.

ولا يمكن فهم الفاعلية الكبيرة والحيوية المتميزة التي يعمل بها مركز أبوظبي للغة العربية دون استحضار المرجعية الفكرية والفلسفية التي يستند إليها، والمتمثلة في رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله ورعاه- واهتمام القيادة بالمركز يتجاوز حدود الدعم المالي والرعاية، ليصل إلى مستوى التوجيه الاستراتيجي والإلهام الفكري الذي يرى في اللغة قضية وجودية ومصيرية ترتبط بالهوية الوطنية والأمن الثقافي للدولة.

وتتجلى فلسفة صاحب السّمو -حفظه الله- في معالجة قضية اللغة العربية في مقولاته وتوجيهاته التي تحولت إلى دستور عمل ومبادئ توجيهية للمؤسسات الثقافية في الدولة؛ **فسُمُوّه يعتبر أن اللغة العربية هي روح الأمة ومستودع تراثها وحضارتها، وأن الحفاظ عليها هو حفاظ على الهوية الوطنية الجامعة في وجه تأثيرات العولمة، كما يؤكد سُمُوّه دوماً على أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي أداة للتفكير والإبداع والابتكار**، وأن ضعف اللغة يعني ضعفا في القدرة على الإنتاج المعرفي والحضاري.

وانعكست توجيهات صاحب السُمُوّ الشيخ محمد بن زايد -حفظه الله- بشكل مباشر وواضح على مسار عمل المركز وأولوياته الاستراتيجية؛ فقد وجّه سُمُوّه ألا تكون اللغة العربية غريبة في وطنها، وأن يكون حضورها قويًّا في جميع مناحي الحياة: في التعليم، والإعلام، والحياة العامة، والمعاملات الرسمية، كما شدد سُمُوُّه على أهمية ألا تبقى اللغة العربية أسيرة الماضي، بل يجب أن تكون قادرة على استيعاب علوم العصر ومعارفه، وأن تكون لغة للإبداع والابتكار في شتى المجالات.

ومن أبرز التوجهات السامية التي كان لها أثر بالغ في عمل المركز، توجيه سموه بالاستثمار في الجيل الجديد وتعزيز ارتباطه باللغة العربية منذ الصغر، **فاللغة لا تحيا بالقرارات الإدارية أو الشعارات الرنانة، بل تحيا في قلوب أبنائها وعلى ألسنتهم، وهو ما دفع المركز إلى إطلاق مبادرات نوعية تستهدف الأطفال والشباب، وتستخدم أساليب مبتكرة وجاذبة لجعل تعلم اللغة تجربة ممتعة ومحببة.**

ويدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد -حفظه الله ورعاه- بحكمته البعيدة المدى، أن اللغة ليست مجرد أداة للحفاظ على الهوية المحلية، بل هي أيضا أداة من أدوات القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية التي تعزز مكانة الدولة على المستوى الإقليمي والدولي، وقد انعكس هذا الإدراك في الدعم الذي تقدمه القيادة لمشاريع مثل القمة العالمية للغة العربية، التي أصبحت حدثا عالميا يجمع صناع القرار والأكاديميين والمختصين من مختلف أنحاء العالم، لمناقشة قضايا اللغة العربية وسبل النهوض بها.

كما شجعت القيادة على بناء الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات الدولية المعنية باللغات والثقافات، بما في ذلك المنظمة الدولية للفرانكوفونية، والمعاهد الثقافية الغربية، والجامعات العالمية المرموقة، وهذه الشراكات تعكس رؤية منفتحة ترى في التعاون الثقافي واللغوي جسراً للتفاهم بين الشعوب، وأداة لتعزيز قيم التسامح والحوار الحضاري.

وقد قام المركز بعدة برامج ومبادرات من بينها مشروع كلمة للترجمة، ويُعد المشروع من أبرز مبادرات المركز، ويسعى لإحياء تقاليد الترجمة العظيمة التي عرفها العالم العربي في عصوره الذهبية، وقد أدرك المركز أن الانعزال المعرفي من أخطر التهديدات، فنجح في ترجمة آلاف العناوين من شتى اللغات الحية إلى العربية، مغطيًا مختلف حقول المعرفة من الفلسفة والعلوم إلى الآداب والفنون، مما أثرى المكتبة العربية ووفّر للقارئ العربي الاطلاع على أحدث المعارف الإنسانية.

أدرك المركز أن النهوض باللغة يحتاج إلى بحث علمي رصين، فأولى اهتماما استثنائيا بدعم البحث في مجالات اللسانيات واللغة العربية عن طريق برنامج المنح البحثية، الذي يقدم دعما ماليا للباحثين من مختلف أنحاء العالم، وقد أثمر عن دراسات نوعية أثرت الحقل المعرفي اللغوي، والشراكات الأكاديمية التي أقامها مع دور نشر عالمية مرموقة مثل دار بريل، لإصدار مجلات علمية محكمة متخصصة في الدراسات اللغوية العربية، وتحقيق التراث اللغوي لدعم مشروعات إحيائه ونشره بمنهجية علمية حديثة، مع دراسات تمهيدية وفهارس تفصيلية تسهّل استخدامه.

أولى المركز اهتماما بالغا بالتعليم، إيمانا بأن نهضة اللغة تبدأ من قاعات الدرس، فأطلق دورات تدريبية للمعلمين في طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة، وشملت استخدام التقنيات الحديثة، وتشخيص صعوبات التعلم ومعالجتها، وتنمية مهارات القراءة والكتابة، وورش عمل للطلاب في مختلف المراحل الدراسية باستخدام أساليب تفاعلية جاذبة، شملت الكتابة الإبداعية، والخطابة، والإلقاء، وفنون القراءة، وتطوير المناهج التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، لجعلها أكثر انسجامًا مع احتياجات العصر، وقادرة على تنمية المهارات الوظيفية.

يحرص المركز على تنظيم مؤتمرات وندوات دورية تجمع الباحثين والمختصين من مختلف أنحاء العالم، حول قضايا لغوية دقيقة مثل اللسانيات الحاسوبية، وعلم المصطلح، والترجمة، وتعليم العربية لغير الناطقين بها، مما يوفر فرصة لتبادل الخبرات ويشكل حلقة وصل بين الإنتاج المعرفي الأكاديمي وصانعي السياسات اللغوية.

ولا يمكن الحديث عن مركز أبوظبي للغة العربية دون التوقف عند واحدة من أبرز مبادراته وأكثرها تأثيرا، ألا وهي جائزة الشيخ زايد للكتاب، التي تحمل اسم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات، ولم تكن مجرد جائزة أدبية بين جوائز كثيرة، بل أصبحت واحدة من أرفع الجوائز عالميا التي يتنافس عليها الكتاب والمفكرون والمبدعون في العالم العربي وخارجه، وتتميز بشموليتها لمختلف حقول المعرفة عبر فروع متعددة منها: الأدب، والفنون، والدراسات النقدية، والترجمة، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، والمؤلف الشاب، وأدب الطفل والناشئة، والشخصية الثقافية للعام، وهذا التنوع يعكس رؤية شاملة للثقافة تمتد لتشمل الفكر، والعلوم الإنسانية، والترجمة، والنشر.

تُعدّ جائزة كنز الجيل للشعر النبطي مبادرة فريدة تعكس عمق الوعي بالتنوع اللغوي والثقافي، وتحمل اسم إحدى قصائد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تنطلق من رؤية شاملة تعترف بتعدد مستويات اللغة العربية وتنوع أشكال التعبير فيها، وتؤكد أن الشعر النبطي رافد أصيل من روافد الثقافة العربية يعبر عن الوجدان الشعبي ويحمل ذاكرة المكان وروح الإنسان، وتسعى الجائزة إلى تشجيع

الشعراء الشباب على الإبداع، وتوثيق التراث الشعري النبطي وحفظه للأجيال القادمة، وإبراز قيمته الأدبية والفنية.

يدرك المركز أن الفجوة الرقمية من أخطر التحديات في عصر الذكاء الاصطناعي، فتبنى استراتيجية طموحة لضمان حضور اللغة العربية في المستقبل الرقمي، تشمل بناء مدونات لغوية ضخمة عبر مشروع بارق للمدونات اللغوية الآلية، التي تضم ملايين الكلمات من نصوص متنوعة لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتطوير تطبيقات تعليمية ذكية بالشراكة مع شركات التقنية التربوية، وإنشاء قواميس إلكترونية متقدمة، وبرامج للمعالجة اللغوية الآلية تشمل التدقيق الإملائي والنحوي، والترجمة الآلية، وتحليل المشاعر، وتحويل النص إلى صوت والعكس.

كما نجح المركز في تعزيز الحضور الدولي للغة العربية، عبر المشاركة في معارض الكتاب الكبرى كفرانكفورت وبكين والرياض، وبناء شراكات أكاديمية مع جامعات عالمية مرموقة، لدعم أقسام اللغة العربية وتوفير منح دراسية، وتطوير اختبار دولي موحد لقياس الكفاءة في اللغة العربية على غرار TOEFL وDELF ليوفر معيارا موحدا معترفا به دوليا.

رغم الإنجازات الكبيرة، تواجه اللغة العربية تحديات تعليمية ورقمية، واجتماعية، وبحثية، لكن المستقبل يحمل آفاقًا واعدة في ظل الرؤية الاستراتيجية للمركز التي تشمل: التوسع في تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتوسيع الشراكات الدولية، وتطوير معايير موحدة للمناهج والمصطلحات، والاستثمار في إنتاج محتوى إعلامي جذاب بالفصحى، وتعزيز البحث العلمي في اللسانيات الحاسوبية وعلم المصطلح.

وختامًا يمثل مركز أبو ظبي للغة العربية مشروعا حضاريا يجسد رؤية الإمارات الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، وقد نجح بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان -حفظه الله- في إعادة هيبة اللغة العربية عبر العمل المؤسسي والشراكات الفاعلة، مؤسسا لنهضة لغوية عربية شاملة تجعل من العربية لغة حية للعلم والمعرفة، ومقدما نموذجا ملهما يثبت قدرة الإرادة السياسية الحكيمة على صنع الفارق مع الانفتاح على الثقافات والحفاظ على الخصوصية الحضارية.

الشيخ سلطان القاسمي
منارة لغة الضاد

الطالبة: **بيان الأحمد**

لطالما كان الحديث عن كيفية النهوض باللغة العربية يشغل الغيورين عليها من أبنائها، فاللغة هي هويتنا الثقافية التي نسعى جميعًا للحفاظ عليها، وهذا ما تحول في دولة الإمارات العربية إلى واقع ملموس بعد أن كان مجرد حديث عن آمال بعيدة،

وهي الوعاء الذي يحمل في طياته تراثنا العريق، ويعبّر عن هويتنا وثقافتنا الإنسانية، فكما يعلم الجميع فإن اللغة والهوية وجهان لعملة واحدة لا يمكن فصلهما بأي حال، وقد أدرك سموه هذا الأمر، وأخذ على عاتقه مسؤولية تمكين اللغة العربية، كما قال جبران خليل جبران:

"بالعِلْمِ يُدْرِكُ أَقصَى المَجْدِ مِنْ أَمَمٍ
وَلا رُقِيَّ بِغَيْرِ العِلْمِ لِلأُمَمِ
يَا مَنْ دَعَاهُمْ فَلَبَّتْهُ عَوَارِفُهُمْ
لِجُودِكُمْ مِنْهُ شُكْرُ الرَّوْضِ لِلدِّيَمِ
يَحْظَى أُولُو الْبَذْلِ إِنْ تَحْسُنْ مَقَاصِدُهُم
بِالبَاقِيَاتَ مِنَ الآلاءِ وَالنِّعَم".

بفضل الجهود الحثيثة التي بذلها صاحب السمو الشيخ سلطان القاسمي، الحارس الأمين للغة العربية، فمنذ توليه مقاليد الحكم في إمارة الشارقة كان ومازال سموه حريصًا على تعزيز مكانة اللغة العربية في مجالات الحياة المختلفة، ومنها التعليم والثقافة، بالقيام بكثير من المبادرات التي استهدفت نشرها والرفع من مكانتها، وهل هناك أنبل وأسمى من الارتقاء بلغة القرآن الكريم؟

وإليكم أيها القراء الأعزاء أهم الجهود التي أطلقها الشيخ سلطان القاسمي وأشرف عليها.

معجم الشارقة التاريخي للغة العربية

قبل أشهر قليلة أطلق الشيخ معجم الشارقة التاريخي للغة العربية، وها هو اليوم يعلن خبر اكتمال هذا المعجم الذي يعدّ الأول من نوعه، والمكون من 127 مجلداً، والذي يرصد ويتضمَّن الدلالات السياقية للألفاظ العربية في معناها التداولي، ويوضح تطورها عبر الزمن والمكان والبيئة، بما في ذلك التباين بين اللهجات، على خلاف المعاجم التقليدية التي تقتصر على المعنى المعجمي في عزلة عن السياق.

تحتوي العربية على 12 مليون لفظ بين مستعمل ومهمل، وهو ما يعكس غنى اللغة العربية وتنوعها، إلا أن هذا الكم الهائل من الألفاظ يمثل تحديا كبيرا يواجه القائمين على معجمها التاريخي، فمحاولة إنشاء معجم كامل للغة العربية بدأت في القاهرة عام 1932 م مع إنشاء مجمع القاهرة، ثم انطلق العمل مع المستشرق أوجست فيشر عام 1939م، ولكن الحرب العالمية الثانية كانت كفيلة بوأد الفكرة في مهدها، وفي العام 1971م تم تأسيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية في القاهرة برئاسة الأستاذ الدكتور طه حسين للهدف نفسه، ولكن هذه المحاولات لم تؤد أيَّ إنجاز حقيقي للمشروع.

Government of Sharjah حكومة الشارقة
مجمع اللغة العربية بالشارقة
ARABIC LANGUAGE ACADEMY IN SHARJAH

وفي عام 2006م اجتمع العلماء واللغويون في إمارة الشارقة بدعوة من حاكمها صاحب السمو الشيخ سلطان القاسمي، وعقد المجتمعون العزم على تحقيق المنال الذي طال انتظاره، وفي العام 2016 أصدر سُمُوّه مرسوماً أميريًّا بإنشاء مجمع اللغة العربية بالشارقة ليكون عوناً وسنداً لمجامع اللغة العربية العريقة

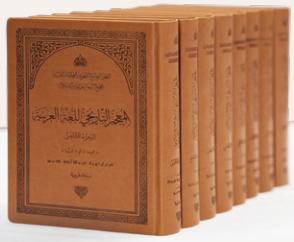

ومنذ تلك اللحظة وفِرَق العمل تواصل الليل بالنهار، وتسير على الخُطَّة التي أعدها الرئيس التنفيذي للمشروع الشيخ سلطان القاسمي، وتنسق الجهود العملية والعلمية بين مجمع اللغة العربية في الشارقة ومجامع اللغة العربية وعلمائها في كل العالم، ولأن الرحلة طويلة ومليئة بالتفاصيل كان لابد من وضع هيكلة عمل دقيقة ومنظمة، وقد استند المشروع على ثلاثة أعمدة للوصول إلى الهدف المنشود: أولها الدعم المادي وتوفير الميزانية، وقد تكفل الشيخ سلطان القاسمي بتغطية كل النفقات حتى طباعة آخر ورقة من المشروع مهما كانت التكاليف، وثانيها التخطيط والتنسيق والإدارة، وقد كُلِّف مجمع اللغة العربية بالشارقة بهذا العمل بالتعاون مع اتحاد المجامع اللغوية في القاهرة، وأما العمود الثالث فتمثل في استخدام التكنولوجيا، ولأجل ذلك أُنْشِئت منصة إلكترونية مختصة مزودة بخوادم لحفظ البيانات، مكنت من تسهيل عمل أكثر من 420 باحثا

ومدققا حول العالم؛ ليتم إنجاز الكثير من العمل في زمن قياسي قصير،

وقد استُعين بشكل كبير بعشرات الآلاف من المجلدات من عيون التراث؛ من الشعر وأمهات الكتب والمخطوطات والنقوش عبر العصور المختلفة من عصر ما قبل الإسلام ومروراً بالعصر الإسلامي فالعصر الأموي وعصر الدول والإمارات ووصولا إلى العصر الحديث.

وتجدر الإشارة، إلى أن كل كلمة من المعجم التاريخي تمرّ بخلال ثلاث مراحل، بداية من المحرر الذي يستخرجها، إلى الخبير الذي يدققها، إلى المقرر العام في كل دولة لاعتمادها، ومن ثم يرفعها إلى مجمع اللغة العربية في الشارقة، كما تعمل لجان متخصصة أخرى في الوقت ذاته، مثل لجنة النقوش التي تميز الكلمات عن غيرها، وتحدد نسبها وجذرها، ثم لجنة النظائر التي تميز الكلمات العربية عن نظائرها من اللغات الأخرى كالآرامية والثمودية وغيرها، ولجنة المفردات الدخيلة التي تميز جذور الكلمات العربية عن اللغات الدخيلة الأخرى كالفارسية والتركية وغيرها، ولجنة المصطلحات الشرعية واللغوية التي تحقق في كل مصطلح وأصله اللغوي والتشريعي، لتبدأ رحلة جديدة في منشورات القاسمي في الشارقة، رحلة عمل متواصل ودؤوب تصل الليل بالنهار حيث يتم تدقيق كل شيء ووضع الملاحظات قبل البدء بالتنفيذ لتمر بعدها بمراحل متعددة من اختيار نوع الورق ودرجاته إلى أنواع الجلد وألوانه، ومن ثم مرحلة تجليد المعجم إلى مرحلة التغليف، وكل ذلك وفق أعلى المعايير، واستمر الإنتاج ليصل إلى منتهاه في عام 2024، فما كان بالأمس حلما يراود عشاق اللغة العربية أصبح اليوم واقعا نتصفح أوراقه، ونقلب مجلداته، ونطالع موقعه الإلكتروني وتطبيقاته الحديثة.

جائزة الشارقة للإبداع العربي

في عام 1997 تم إنشاء جائزة الشارقة للإبداع العربي، التي تهدف إلى دعم الكتّاب والكاتبات في العالم العربي. وبالفعل، ساهمت المسابقة بشكل كبير في ظهور العديد من الأسماء المبدعة، ومنحهم فرصة للظهور في الساحة الأدبية، وترك بصمة في الثقافة العربية.

وتُقَدَّم الجائزة في عدة مجالات أدبية، تشمل الرواية، والشعر، والقصة القصيرة، والمسرح، والكتابة النقدية.

وقد خلق هذا تنوعاً لغويا وثقافيا، وحافزا للجيل الجديد على الكتابة باللغة العربية، مما ينعكس إيجابا على جودة المنتوج الأدبي في المكتبات العربية، ويسهم في تطور الأدب العربي وتألقه.

ومن الجوائز الأدبية الكثيرة التي أطلقها الشيخ سلطان القاسمي، نذكر:

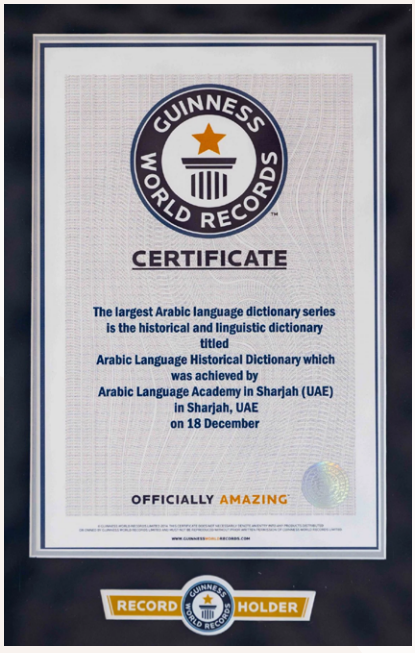

- جائزة الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية
- جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب
- جائزة الشيخ سلطان للنقد الشعري الأدبي
- جائزة الشارقة للشعر العربي
- جائزة الشيخ سلطان القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي
- جائزة الشارقة للإبداع العربي.

جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي

لم تقتصر جوائز الشيخ سلطان القاسمي على الموضوعات الأدبية، فقد أنشأ جوائز عديدة لدعم المجالات المختلفة، ومن ذلك جائزة الشارقة للتميز الأكاديمي، التي تعدّ واحدة من أبرز الجوائز التي تُمنح في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتستهدف تكريم وتقدير جهود المبدعين والباحثين في المجالات الأكاديمية في المواد التعليمية، كاللغات والعلوم والتكنولوجيا، وأيضا المجالات غير الأكاديمية، التي ليس لها علاقة مثل الأدب والقيادة والرياضة.

وأبواب المشاركة مفتوحة للطلاب، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية على حدٍّ سواء، وكل ذلك في سبيل تحفيز روح التميز والإبداع في النظام التعليمي.

وختاما أقول: إن أي كتاب أو مقال مهما حاول لن يتمكن من الوفاء بحق الشيخ سلطان القاسمي وجهوده المتواصلة في خدمة لغة الضاد، فإن عطاياه في هذا الجانب شملت المجتمع الإسلامي والعربي بشكل واسع، حيث كرّس نفسه لخدمة اللغة العربية. ولم تقتصر جهوده على إبراز اهتمامه بالعربية فقط، بل حملت رسالة إلى العالم مفادها أن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي لغة حضارة وثقافة وتاريخ. وبذلك، أصبحت الشارقة وجهة عالمية للثقافة العربية، يقصدها كل من يرغب في التعرف على هذه الحضارة العريقة، ومازال الشيخ القاسمي مواصلا لمسيرته الرائدة، وذلك ما أكده حفظه الله ورعاه حينما قال:

"نواصل مسيرة العلم والثقافة بعزم لتمكين اللسان العربي".

اللغة العربية بين الطموح وصراع التحديات

الطالبة: **زبيدة الغفري**

بين الفيْنة والأخرى تنشأ في مخيلتي بعض الأسئلة المتعلقة بلغتنا العربية، أسئلة تراودني وتجول في خاطري، ولا تنفك تعبث بمشاعري الذائبة عشقاً وفخراً بلغتي.

لا أدرى أهي نابعةٌ من خوفها وقلقها على مصيرها بين قريناتها؟ وأي قرينات! وهي العزيزة المتربعة على عرش العزة والرفعة والأصالة، فهن لا يضاهينها جمالاً ولا دلالاً.

أم من إصرارها على التشبث بأبنائها الذين ما زالوا على عهدهم ووفائهم للغة آبائهم وأجدادهم، ويعلو ذلك كله لغة كتابهم العزيز المنزل من رب السماوات والأرض، أنزله الله على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، كتاب يُتلى من العربي والأعجمي بالعربية والعربية وحدها فقط إلى يوم الدين، تكريماً من ربّ العزة لها، فارتقت مكانتها في آفاق المعمورة قاطبة.

هذه الأسئلة تهزني وتتجسد أمامي كالمرآة واحداًة تلو الآخرى، لماذا هجر أبناء العربية لغتهم؟ لماذا احتل لسانهم بلغات أخرى تقل جمالاً وبهاءً عنها، في النطق أو في السماع أو في الكتابة، أو فيها جميعاً؟ ما التحديات التي يواجهها أبناؤها؟ كيف يمكن استرداد مكانتها السابقة السامية؟

لا شك أن هناك تحديات تقف عائقاً في وجه كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه، سواءً على المستوى الضيق داخل الأسرة مثلاً، أو على مستوى أوسع من مؤسسات وجهات أخذت على عاتقها هذا الدور السامي.

لا شك أن التقدم العلمي المتسارع يستوجب تعلم اللغات الأخرى كاللغة الإنجليزية؛ لمجاراة العالم من حولنا؛ فهي لغة يتقنها أغلب سكان الأرض؛ لسهولتها وبساطة ألفاظها، إلا أنه ينبغي المحافظة على اللغة العربية واستمرارية التواصل بها وعدم هجرها؛ فهي لغة القرآن الكريم.

ولنا في أصحاب اللغات الأخرى خير مثال على ذلك، لقد تعلموا الإنجليزية و أتقنوها تمام الإتقان؛ ولكنها لم تكن أبداً بديلاً لهم عن لغتهم الأم، إضافة إلى اعتزازهم وفخرهم بلغاتهم الأم والتمسك بها.

فمتى ما ضيعت الأمم لغتها، أضاعت هويتها وشخصيتها المتميزة بها، فالأمم لا تقوى ولا يشتد عودها إلا بلغتها، وتعزيز ثقة أبنائها فيها، وهذا تحد من التحديات التي ينبغي التفطن لها.

وإن أكبر تحدٍّ تواجهه اللغة العربية اليوم – في نظري – هو دخول كثير من مفردات ومصطلحات اللغات الأخرى في أحاديث أبنائها وكلامهم اليومي، ويمكن التصدي لهذا الأمر من خلال مستويين وهما:

المستوى الأول: الأسرة؛ إذ ينبغي على الأسرة ترسيخ مبادئ الاعتزاز باللغة العربية وتعزيز مكانة اللغة داخل نفوس أبنائها حبًّا وتعلقًا لا تنفيرًا ولا جبرًا؛ وأن يكون جسر التواصل بين الأسرة متأصلا باللغة العربية، وألا يتم التأثر باللغات الأخرى الذي ينتج عنه ضعف اللغة العربية فيما بعد.

أما المستوى الثاني: المؤسسات التعليمية، إذ يتوجب عليها أن تركز على توعية النشء بأهمية لغتهم الأم،

والتأكيد على أن اللغة العربية ستسهم في ازدهار مستقبلهم وإشراقه، وأن ارتقاء مجتمعهم منوط بثقافتهم وتراثهم؛ وذلك لا يتحقق إلا بعد أن تتوج لغتهم العربية على عرش كل اللغات، مع التأكيد على ضرورة تعلم اللغات الأخرى كما أسلفنا سابقًا، بالإضافة إلى إقامة الفعاليات ذات الصلة لدعم تلك الأهداف.

وأرى أن أهم داعم وركيزة لتحقيق المراد، وأساس حل المشكلة هو المعلم، والمعلم فقط!! يجب أن يتم اختيار معلمي اللغة العربية وخاصة معلمي المراحل الأولى بتأنٍ وعناية شديدة،

فكما نرى كيف أن المدرس الأجنبي يمتلك المقومات التي تحبّب التلاميذ باللغة الأجنبية على حساب لغتهم العربية، فالأدعى والأجدر أن يكون معلم اللغة العربية هو صاحب الكفاءة من امتلاك لمهارات التواصل مع طلابه، وكسب ثقتهم، بالإضافة إلى إقامة الدورات اللازمة لهم لمواكبة طرق التعليم الحديثة، واستعمال الوسائل التقنية العالمية؛ إذ المعلم هو من يعزز محبتهم لمادتهم، وينمي ولاءهم للغتهم.

جماليات اللغة العربية

الطالبة: **فاطمة أحمد محمد**

لغة الضاد لغتنا العربية، لغة الماضي والحاضر والمستقبل، تصنف هذه اللغة ضمن اللغات الإنسانية السامية التي حافظت على تاريخها اللغوي والنحوي، وتعد أيضًا من اللغات النادرة التي ظلت محافظة على جميع قواعدها وجمالها منذ القدم حتى وقتنا الحالي، فهي لغة كتاب الله تعالى، ولغة رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم.

إن أكثر ما تتميز به اللغة العربية سلاستها وقوة كلماتها، بل تعد بحرًا واسعًا من العلم وموئلًا شاملًا للثقافة، ومن لا يعرف قواعدها، ومقاصد الخطاب العربي، حتمًا لن يسلم من الوقوع في خطأ الفهم والبعد عن الصواب.

وتُعد المفردات من أهم خصائص اللغة العربية، كما أن المعجم اللغوي العربي من أغنى المعاجم اللغوية على مستوى المفردات والكلمات، حيث يحوي أكثر من مليون كلمة؛

لأن جذور الكلمات الأصلية ثلاثية ويتم اشتقاق وتكوين مئات الكلمات منها، تتشابه في حروفها وتختلف في ترتيبها ومعانيها.

تتعدد وتختلف علوم اللغة العربية، وتتنوع جمالياتها في الوقت ذاته، ومن أهمها: الترادف، وجمالية الفروق، والاشتقاق، والمحسنات البديعية التي تزيد المعنى جمالًا وتكشف عن جمالية اللغة ومستوياتها.

إنّ اللغة هي قلب الأمم النابض ولسانها الناطق ومفتاح هويتها وقاموس أسرارها، وهي أهم أدوات التفكير والتواصل.

واللغة العربية واحدة من أهم اللغات المعاصرة، التي تنتشر في مجال جغرافي واسع يمتد في قارتين، ويتحدث بها ملايين الناس. وتعد هذه اللغة واحدة من أقدم اللغات في العالم وأكثرها غنا وثراء من حيث الألفاظ والتراكيب والدلالات والأساليب البيانية،

وهذا سبب رئيس لاهتمام علماء اللغة العرب والغربيين بها، وشغفهم بدراستها، والوقوف على أسرارها.

التقدم
والإرث

الطالبة: **حنان الواحدي**

نعيش في عالم متسارع ومنفتح على الآخر ونشهد أحداثاً متوالية، ما أن يقع حدث في طرف العالم الآخر إلا وتصلنا أخباره خلال وقت وجيز، وفي سطوة عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي، نرتبط بالعالم من حولنا بشبكة غير متناهية حتى بات العالم وكأنه مدينة واحدة، تنصهر فيه البشرية بمختلف الثقافات والحضارات، ولكن في غمرة هذا الزخم الهائل يجب على الإنسان ألا يفقد هويته وانتماءه، وأن يحافظ على جذوره التاريخية ومكتسباته الثقافية، التي تمثل اللغة إحدى أهم ركائزها.

لغتنا هويتنا

وبالنظر إلى واقع لغتنا العربية في الوقت الحالي، نرى انصراف عدد من أبنائها عنها، واتخاذهم اللغات الأجنبية وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين بدعوى الانفتاح والتحضر، وكأن اللسان العربي يعيقهم عن ذلك، فنجدهم سواء على صعيد العمل أم الأصدقاء أم حتى العائلة يتحدثون بلغة أجنبية، حتى إن كان من يوجهون له الخطاب عربيًّا يتكلم العربية.

قد تكون بداية المشكلة من اللبنة الأولى ونواة المجتمع: الأسرة، حيث نرى عدداً من الأسر العربية من الطرفين – وهنا لا أقصد أن يكون أحد الأبوين غير عربي- يتفاخرون بالحوار مع الأبناء باللغة الإنجليزية بدعوى أنها لغة العلم والعمل، بالمقابل تناسوا أن اللغة العربية هي لغتهم الأم ولابد من ممارستها والمداومة عليها حتى تتقن، فهي لغة العبادة والقرآن،

وما لا يدركه الأهل أنهم بذلك يعزلون أبناءهم عن موروثهم الثقافي،

وحكايات الأجداد وقصص الجدات، وعن العاطفة والشعور، فاللغة ليست مجرد أصوات بلا معنى بل هي شيء يلامس الوجدان والفكر.

وعند قراءتنا للمشهد الاجتماعي لواقع اللغة العربية، نلحظ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثُّر بصنّاع المحتوى، حيث طغت اللهجات واللغات الأخرى على استعمال العربية، وهنا يبرز دور الإعلام وتظهر لغة الحوار، حيث نلاحظ تهاونًا في استعمال اللغة العربية الفصيحة، لذلك لا بد من توجيه المؤثرين والإعلاميين للعناية باستعمال اللغة العربية الفصحى لما لها من الأثر في المتلقي.

ولعل من أسباب تراجع استعمال اللغة العربية والتحدث بها أننا وضعناها في قالب تاريخي، فلا نرى أعمالاً فنية معاصرة باللغة العربية الفصحى،

بل كل عمل باللغة العربية يُنتج يغلب عليه الطابع التاريخي أو الديني ولا يتم ربطها بو اقعنا الحالي.

وعلى صعيد آخر إذا نظرنا لواقع تعليم اللغة العربية في المدارس، فالطرائق المتبعة لم تعد تؤتي ثمارها، خاصةً في عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي؛ لذلك ينبغي أن يواكب التعليم طرائق التعليم الحديثة وألا تعتمد على الحفظ والتلقين، إنما تحث الطلبة على اكتساب المهارات والبحث عن المعرفة، ولذا فإنه يجب إثراء المكتبة العربية بكتب وأبحاث باللغة العربية في شتى المجالات وأصناف العلوم.

وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم (18) ديسمبر من كل عام يوما عالميًا للغة العربية، وأُدرجت اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة.

كما تعد اللغة العربية اللغة الرسمية لعدد من الدول، إلى جانب استعمالها لغة رسمية مع لغات أخرى في بعض الدول إذا تجاوز المتحدثون بها الملايين.

واللغة تتطور وتنمو مع تطور الإنسان، فتكتسب مصطلحات جديدة وتتلاشى أخرى وتتأثر بما حولها من تغيرات؛ ولكن تبقى بنيتها الأساسية متينة لا تتغير، إذ كانت في حقبة زمنية هي

لغة الحضارة والعلم والفكر والوعاء الذي حفظ علوم وفلسفة الحضارات السابقة كاليونانية والهندية، وكانت الجسر الذي أمد النهضة الأوروبية بهذه الحصيلة العلمية التي بنت عليه حضارتها وتفوقها العلمي، كذلك طبعت أثرها في بعض اللغات الأخرى فأخذوا عنها الكتابة بالأرقام العربية واستعملوا بعض حروفها العربية، وجعلوا عدداً من المفردات العربية في حيز الاستعمال في لغاتهم.

الشاهد من هذا كله أن اللغة العربية ليست عائقًا، ولا حجر عثرة أمام التقدم العلمي وصنع الحضارة، إذ لم تبخل يوماً بأن تسع كل مستحدثات العلوم والمعرفة؛

لذلك يجب علينا أبناء اللغة العربية أن نتقلّد جوهرها الثمين ونتباهى بها ونعززانتماءنا وهويتنا العربية، فيها نصنع مجدنا وقوتنا ومكانتنا بين الأمم.

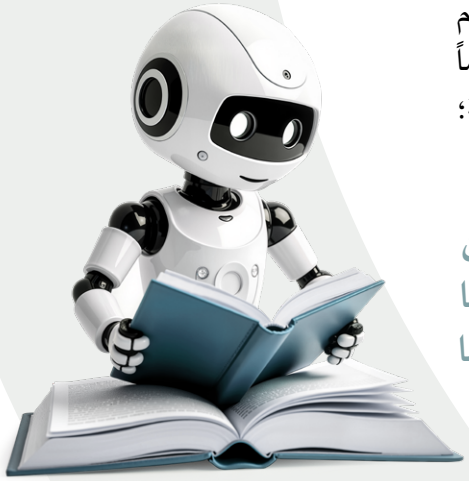

الطالب: **محمد حسين مبارك**

استدامة اللغة العربية في ضوء التكنولوجيا

تقرّ كل الأمم والشعوب على أن لغاتها الأم هي الآلة الأولى والأهم لحفظ تاريخها وثقافتها، ونقل الموروث إلى أجيالها اللاحقة؛ لأن معيار حفظ تاريخها يكون على قدر استَدامة لغتها، فاللغة عبارة عن مؤسسة اجتماعية تطورت خلال أزمنة مديدة، وتختلف باختلاف الشعوب، ووظيفتها الأساسية الاتصال، وبهذا الاتصال تتكون الأفكار والمفاهيم والقيم والثوابت، وكذا العلوم التي يتميز بها كل مجتمع. وهذا ما نسميه الهوية الوطنية لهذا المجتمع.

وهناك لغات قديمة لشعوب ما زالت قائمة إلى يومنا هذا، ومستخدمة بين أفرادها؛ لما يرونه في هذه اللغات من تمثيل لكيانهم وأصالتهم المتوارثة،

واللغة الصينية مثال على هذا، فقد أسهمت استمراريتها على مر العصور في الحفاظ على الأدب والفلسفة الصينية القديمة. الشيء نفسه يقال على الثقافة الهندية، حيث أسهم استمرار استخدام السنسكريتية وغيرها من اللغات الهندية القديمة في الحفاظ على النصوص الدينية والفلسفية التي تمثل الأساس للثقافة الهندية.

وإن اللغة العربية على عاتقها حفظ تاريخ العرب وثقافتهم الممتدة منذ مئات السنين، وفي عدة عصور؛ من عصر ما قبل الإسلام وعصر صدر الإسلام وما تلاهما من عصور؛

لذا فإن استدامة اللغة العربية وبقاءها من أهم العوامل المؤدية لحفظ هذ الموروث الغني.

وقد حازت اللغة العربية على أسباب البقاء والحفظ إلى يومنا هذا، ومن هذه الأسباب:

القرآن الكريم: إذ يعتبر نصا أساسيا في اللغة العربية، حيث كان له الدور الأكبر في صيانة اللغة ونشرها، ومما هو معلوم أن الله تكفل بحفظ هذا الكتاب الكريم من الزيادة والنقصان، يقول سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر: الآية 9]؛ لذا فاللغة العربية التي هي لغة القرآن محفوظة بحفظ الله للقرآن.

وكان للأدب والشعر إسهام كبير في الحفاظ على تقاليد اللغة وقواعدها عبر الأزمنة، كما أسهمت كتابات الأدباء والشعراء في إغناء اللغة والحفاظ على تعبيرها الفني.

كما كان لقواعد العربية، من نحو وصرف، أثر بارز في استقامة اللسان وحماية اللغة من الخطإ، سواء تلك القواعد التي وضعها المتقدمون من علماء اللغة أو المتأخرون منهم، والتي تمكّن الفرد من تعلّم النحو والصرف وقواعد اللغة العربية بشكل عام، وتعلّم علوم القرآن الكريم بشكل خاص، والتعرف على أهم تفاصيله، وقد تمت كتابة هذه القواعد في كتب مخصصة ومتنوعة، تلبي حاجات جميع المتلقين من أجل التشجيع على تعلم النحو بكل سهولة وبدون أي تعقيدات.

قال المستشرق الألماني كارل بروكلمان Carl Brockelmann:

"بفضل القرآن بلغت اللغة العربية من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعا مؤمنون بأن اللغة العربية وحدها اللسان الذي أحل لهم أن يستعملوه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت اللغة العربية منذ زمن طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى"[1].

1 – كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، 1/23.

يشير بروكلمان إلى إلى تمكّن اللغة العربية من الاستمرارية والحفاظ على رونقها، وإلى رفعة مكانتها بين اللغات الأخرى، ويُرجع فضل ذلك إلى كونها لغة القرآن الكريم الذي يتعبد به المسلمون اللهَ عز وجل في الصلاة.

ويقول العالم اللغوي الفرنسي لويس ماسينيون Louis Massignon:

"استطاعت العربية أن تبرز طاقة الساميين في معالجة التعبير عن أدق خلجات الفكر، سواء كان ذلك في الاكتشافات العلمية والحسابية أو وصف المشاهدات أو خيالات النفس وأسرارها. فالعربية من أنقى اللغات، وهي التي أدخلت في الغرب طريقة التعبير العلمي، بل تفردت بتفردها في طرق التعبير العلمي والفني والصوفي، ... ثم إن الإيجاز الذي تتسم به اللغة العربية والذي لا شبيه له في سائر لغات العالم والذي يعد معجزة لغوية..."[2].

أشار لويس إلى أن اللغة العربية استطاعت أن تكون إحدى آليات التقدم الحضاري والإنساني فيما مضى وبإمكانها الاستمرار على هذا النهج في زمننا الحاضر؛ لما تحويه من أسباب بقائها واتساع مفرداتها التي لا تضيق عن وصف أشكال

التقدم التكنولوجي والتقني، وفي هذا تحقيق لمصالح ومميزات تخدم أبناء هذه اللغة بشكل خاص، والبشرية على العموم كما كان الحال في أزمنة مضت.

إننا في عصر أصبحت العلوم التقنية والتكنولوجيا من أهم الركائز التي يرتكز عليها أي تقدم لأي مجتمع، وصرنا نرى كيف تغلغلت في بيئات الشعوب ووجدت في معظم مناحي الحياة اليومية.

وقد قدم التطور في المجال التقني ونظم المعلومات خدمات كثيرة للغة العربية، ولكن للأسف برز تأثير سلبي لهذا التطور في تراجع اللغة في الأوساط الاجتماعية بسبب العمل في مجالات التكنولوجيا وتقنيات المعلومات التي تم احتكارها بلغات أخرى أو استخدامها في الشؤون الحياتية اليومية.

وحتى وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت وأوجدت التقارب البشري كان لها الأثر البليغ على اللغة العربية في الآونة الأخيرة سلبا وإيجابا، ومن نواحٍ عديدة، وهذا بسبب توجه الألسن للغات أخرى يكون بها التواصل والتقارب كاللغة الإنجليزية، مما أحدث تراجعا في اتساع اللغة العربية وانتشارها.

كانت اللغة العربية مكونا ووسيطًا أساسيًا لنقل المحمول الثقافي العربي الذي أغنى الإنسانية بعطاءاته الفكرية لما يتعدى ثمانية قرون في الزمن الماضي، فحق للغة العربية أن تتبوأ المكانة الرفيعة التي تستحقها في جميع العلوم التقنية والتكنولوجية.

إنه بمجرد أن نجعل اللغة العربية لغة التكنولوجيا والحداثة نتحصل على عدة فوائد بالنسبة لنا نحن أبناء اللغة خاصة وللبشرية بشكل عام؛ لما سيحصل من إغناء معرفي تستفيد منه، ومنها:

2 – ايلي الربضي، لويس ماسنيون، المركز الثقافي للكتاب، الطبعة الأولى، 2019، ص75.

1 أبناء اللغة العربية ممن ينتسبون إليها قادرون على تقديم مادة تكنولوجية حديثة ومبتكرة عن طريق جعل لغتهم لغةً للعلوم التقنية، ذلك أن العقول تستطيع أن تبتكر وتبدع ضمن نطاق لغتها أفضل من استخدامها للغات أخرى غير لغتها الأم، لما يحصل من انسجام أكبر بين اللغة الأم والمنتوج الفكري، فاللغة هي وعاء معرفة الإنسان ومغرف إبداعه وابتكاراته؛ لذا فاللغة التي نشأ عليها الإنسان أقدر وأمكن في ذلك من اللغات المكتسبة.

2 تحقيق التقدم التقني والتكنولوجي باللغة العربية يسهم في خدمة المجتمعات العربية وتحقيق الرفاه لها بما يناسب طبيعتها العربية، وهذا مما يزيد من ارتباط الفرد العربي بلغته وثقافته التي ينتمي إليها، فالتكنولوجيا أصبحت جزءا لا يتجزأ من البيئة الإنسانية، وبالتالي فهي مؤثرة في الإنسان، كما أن للإنسان تأثيرا عليها، فكان لزاما أن يكون التأثير بما يخدم الثقافة العربية المتوارثة المتمثلة أيضا في لغتها.

وبتحصيل منتوج تكنولوجي ومعرفي مبتكر باللغة العربية، سيكون قبلة للمستهلكين من العرب وغيرهم، مما سيسهم حتما في توسيع دائرة تعلم اللغة العربية و انتشارها.

إن اللغة تعد من أهم جوانب الهوية الوطنية، وأي ضعف في حضور هذه اللغة في التكنولوجيا والعلوم التي نسعى لتحصيلها والاستفادة منها قد يكون عاملا سلبيا مؤثرا على هذه الهوية حاضرا ومستقبلا.

3 هناك اختلاف في إمكانيات العقول؛ إذ إن هناك عقولا قادرة على أن تقدم منتوجا تقنيا وتكنولوجيا متميزا لكن إمكانياتها تضعف في أن تكتسب لغة جديدة، وفي حال استطاعت كسب لغة جديدة تتحصل منه على أي علم من العلوم والمعارف صعب عليها إظهار قدراتها وإمكانياتها الإبداعية والمبتكرة ضمن هذه اللغة المكتسبة.

4 المساهمة في نشر اللغة العربية عبر شرائح واسعة في المجتمعات غير العربية، فاللغة العربية لغة قابلة للتعلم والانتشار كما كان حالها في العصور الماضية، حتى صار ممن أسهم في بناء الصرح البديع للغة العربية ووضعوا قواعد بنيانه وشيدوه شخصيات من أصول غير عربية كسيبويه وابن جني وأحمد بن فارس والزمخشري وغيرهم من عباقرة اللغة.

5 إيجاد حياة معرفية وعلمية في جميع العلوم باللغة العربية من شأنه أن يسهم في استدامة اللغة العربية في أوساط الناطقين بها، وأيضا تطويع اللغة وتطويرها لإيجاد مصطلحات ومفردات تواكب جميع أشكال التقدم المعرفي، وعلى إثر هذا نضمن بقاء اللغة العربية كلغة للمعرفة لدى أجيالنا اللاحقة.

ولقد تنبهت الدول المتقدمة في العلوم والمعارف إلى أهمية الثورة المعلوماتية، فأقامت مشروعات عملاقة استثمرت فيها التكنولوجيا والتقنية لخدمة لغاتها التي هي أساس من أسس التقدم والازدهار، وكمثال على ذلك اليابان، التي بذلت جهودا لتعزيز استخدام اللغة اليابانية في المجالات العلمية والتكنولوجية، وفي السنوات الأخيرة كثفت الحكومة اليابانية المبادرات لدعم استخدام اللغة لغة البلد علميا، وتركز هذه المبادرات على تطوير المصطلحات العلمية والتقنية اليابانية، وتوفير الموارد اللغوية المتخصصة، وأيضا تم تأسيس مؤسسات ومنظمات في اليابان تعمل على ترجمة الأبحاث العلمية والتكنولوجية من وإلى اللغة اليابانية؛

بهدف تيسير نشر تلك الأبحاث والمعلومات العلمية باللغة الأُمّ وجعلها متاحة للباحثين والمهنيين اليابانيين، بالإضافة إلى ذلك تقوم الجامعات والمؤسسات البحثية في اليابان بتعزيز استخدام اللغة اليابانية في البحوث العلمية والتكنولوجية، وتوفّر دورات

تدريبية وموارد لغوية للطلاب والباحثين الذين يعملون في هذه المجالات، وتشجعهم على نشر نتائج أبحاثهم باللغة اليابانية، وما زالت جهود اليابان في تعزيز اللغة اليابانية في المجالات المذكورة مستمرة، بل إن الاهتمام بها يزيد يوما بعد يوم.

ومن الدول التي تبذل جهودا مستمرة وحثيثة لتعزيز استخدام لغتها في المجالات العلمية والتكنولوجية فرنسا، بهدف الحفاظ عليها وجعلها لغة العلم والمعرفة، وجعلها لغة البحث العلمي والابتكار داخل البلاد؛ إذ تعتمد فرنسا سياسات تُعلي من مكانة لغتها في المجالات العلمية والتكنولوجية، وتنفذ مبادرات لتطوير المصطلحات العلمية والتقنية باللغة الفرنسية، وفي هذا الصدد فإن الفرنسية هي اللغة المعتمدة في تدريس المواد العلمية والتقنية في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية الفرنسية، وفي تقديم أهم البرامج الأكاديمية في مختلف التخصصات العلمية والتكنولوجية، وكذلك تدعم الحكومة الفرنسية البحث العلمي والتكنولوجي بلغتها من خلال توفير التمويل والموارد للمشاريع البحثية التي تجرى باللغة الفرنسية، كما تعمل المؤسسات الفرنسية، مثل الأكاديمية الفرنسية للعلوم والمعهد الوطني للعلوم التطبيقية" INSA، على تشجيع اللغة الفرنسية في المجالات العلمية والتكنولوجية، من خلال تقديم الدعم والتوجيه والتدريب، والأمر نفسه ينطبق على العلوم الطبية والصحة وغيرها من المجالات الحيوية.

هذا، وإن دولة الإمارات العربية المتحدة من أحرص الدول اليوم على استدامة اللغة العربية والحفاظ عليها وتطويرها وتمكينها، وهذا ما تظهره الجهود الكبيرة والمتواصلة على جميع الأصعدة والمستويات،

وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1 – إطلاق برامج تعليمية متخصصة لتعزيز مهارات اللغة العربية في المدارس والجامعات.

2 – تقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتطوير أساليب تدريس فعّالة للغة العربية.

3 – إنشاء المراكز الثقافية المتخصصة في تعزيز فهم واستخدام اللغة العربية.

4 – دعم المؤسسات التعليمية والجامعات لتقديم برامج أكاديمية تركز على اللغة العربية في العلوم عامة بما فيها العلوم التقنية والتكنولوجيا.

5 – تنظيم مسابقات في الأدب والشعر، على المستوى المحلي أو العالمي، وتحفيز الطلاب والشباب الراغبين للمشاركة فيها.

6 – تنظيم فعاليات ثقافية تشجع على التواصل والنقاش باللغة العربية.

7 – التأكيد على أهمية اللغة العربية وأنها جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية للدولة في مختلف المنابر الثقافية والعلمية والمؤسساتية التابعة للدولة.

8 – حضور اللغة العربية في مؤسسات الدولة بإلزامها التعامل والتفاعل بها من خلال المراسلات والمكاتبات والتوجيهات.

9 – دعم جهود الترجمة لتوفير المحتوى العلمي العالمي باللغة العربية في مجموعة متنوعة من الموضوعات.

10 – تشجيع النشر باللغة العربية في مجالات الأدب والثقافة والعلوم.

11 – تطوير تقنيات التعلم الذكي والتطبيقات التقنية التي تعزز من تفاعل الأفراد مع اللغة العربية كالتطبيقات والمنصات التعليمية عبر الإنترنت.

12 – تشجع على استخدام اللغة العربية في شتى المجالات الإعلامية سواء كانت مجلات أو صحف أو قنوات تلفزيونية وإذاعية.

رؤية
إماراتية
للضاد

الانتماء والهوية في الشعر الإماراتي:

قراءة في قصيدة إلى أمتي

لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله

الطالبة: **أفراح صالح النعيمي**

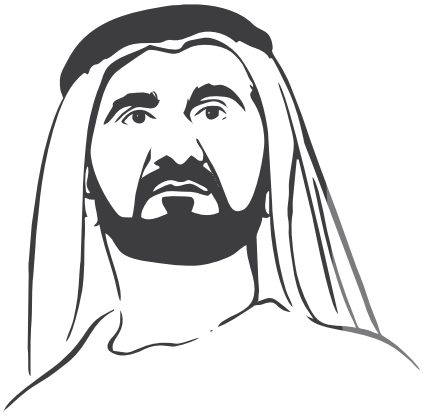

الانتماء والهوية من المفاهيم الأساسية التي تمثل محورًا رئيسًا في تكوين المجتمعات وبناء الحضارات، حيث تتجسد الهوية في القيم والثقافة واللغة والتقاليد، التي تنعكس بوضوح في الأدب والشعر، وتترك بصمة واضحة في وجدان الأفراد والمجتمعات كافة.

وفي الأدب الإماراتي ظهر مفهوم الانتماء والهوية بوضوح شديد، حيث يحتل الشعر مكانة رفيعة في التعبير عن الشعور بالانتماء للوطن والإخلاص له، يتجلّى ذلك في قصائد أبرز شعراء الإمارات، وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حفظه الله.

وتُعد قصيدة (إلى أمتي) نموذجًا ثريًّا لهذا الاتجاه الأدبي، حيث يعبّر فيه الشاعر عن عشقه العميق لأرضه وانتمائه الجذري لها، مستعملاً في ذلك أسلوبًا فنيًّا ينم عن قدرة بارعة على المزج بين الشعر الفصيح والأدب الحديث.

إن سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لم يكن مجرد شاعر يعبّر عن مشاعره فحسب، بل كان أيضًا رمزًا ثقافيًّا وقائدًا ذا رؤية مستنيرة، استطاع أن يعكس في قصائده ملامح الهوية الإماراتية، ويجسدها بقيمها الأصيلة في قوالب شعرية تحمل من الرسائل والأهداف ما يتجاوز مجرد الكلمات، وفي قصيدته "إلى أمتي"، نجد استحضارًا للتراث العربي العريق، واستنهاضًا للهمم، الأمر الذي يجعل القصيدة مرآة تعكس معاناة الشعوب العربية وآمالها.

أتناول في هذه المقالة جانبا ملهما من جوانب عمود الشعر ورصانة الأسلوب في قصيدة (إلى أمتي) لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله.

كان هدفي الغوص في شعر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله، وفي قصيدة "إلى أمتي" على وجه الخصوص، حيث قمت بتحليل هذه القصيدة بأسلوب أدبي مبرزة جوانب الانتماء والهوية للوطن من خلال الأبيات والكلمات التي ساقها سمو الشيخ.

ومن الأهداف التي أردتُ تحقيقها من خلال هذه المقالة:

1. تسليط الضوء على مفهوم الانتماء والهوية كما ينعكس في الأدب الإماراتي، خاصة من خلال شعر سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حفظه الله.

2. إبراز أهمية الأدب والشعر بوصفه وسيلة لتعزيز الانتماء والهوية الوطنية، وأثرهما في تأكيد القيم الثقافية والوطنية.

3. تحليل قصيدة "إلى أمتي" لكونها تمثل وثيقة أدبية تعبر عن الشعور بالفخر الوطني والألم تجاه الأوضاع التي تمر بها المجتمعات العربية.

4. استكشاف كيف استعمل سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله الرموز والأماكن التراثية العربية في قصيدته، ليقدم من خلالها صورة معاصرة لمفهوم الهوية والانتماء.

5. إبراز الشعر العربي الفصيح في الإمارات بوصفه منبرًا للتعبير عن قضايا الإنتماء والهوية، والكشف عن دوره في عكس القيم الثقافية المحلية وروابطها بالفضاء العربي.

وقصيدة "إلى أمتي" لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله من أبرز الأعمال الشعرية التي عبرت عن الانتماء والهوية في الأدب الإماراتي، حيث يعكس الشاعر في أبياتها حبّه العميق واعتزازه بأمته العربية وتاريخها العريق،

وتنقسم القصيدة إلى مقاطع أدبية تصف التحديات التي تواجه المجتمع، وتمرّ بين مشاهد من الماضي، لتعيد للأذهان صور المجد العربي الباهر في مقابل التحديات الراهنة، كما تعتمد القصيدة على أسلوب فنيّ يمزج بين الرّمزية والدّلالة المباشرة، وتوظف الصور التاريخية كاستعارات شعرية تمثل تاريخًا عريقًا في مقابل الحاضر، مما يجعلها وثيقة معبرة عن القيم الوطنية والانتماء العربي.

أولاً: الانتماء والهوية في قصيدة "إلى أمتي"

يستعرض الشاعر في أبيات القصيدة مشاعر الحزن والألم تجاه واقع المجتمع العربي والإسلامي، كما يعبر عن الأمل في استعادة المجد المفقود. ويستدعي الشاعر الأماكن التاريخية مثل "جلق" (دمشق) و"بابل" في العراق، ليجسد من خلالها الهوية العربية، ويستحضر أمجاد هذه المدن القديمة ويعبر عن الألم الذي يعتصره لما حل بها، وتكمن أهمية هذا الأسلوب في تجسيد الهوية والانتماء، معبرًا عن قيمة تلك الأمكنة من منظور حضاري وإنساني، مستعرضًا قوتها الحضارية ورمزية استعادتها.

ثانيًا: استخدام الرموز التاريخية واللغوية

اعتمد سمو الشيخ محمد بن راشد في قصيدته على توظيف الرموز التاريخية مثل دمشق وبابل، لكونها معادلًا موضوعيًا للواقع الذي يعيشه العالم العربي حاليًا، ويعكس هذا التوظيف الرمزي رغبته في تعزيز الهوية العربية، والتذكير بالعظمة التي كانت تميز الحضارة العربية الإسلامية، كما يبرز أسلوب الشاعر من خلال لغته القوية وصوره الشعرية العميقة، التي تحث المجتمع العربي على العمل والاجتهاد لاستعادة المجد والعزة.

ثالثًا: تصوير المشاعر الوطنية

تستعرض القصيدة مشاعر الحزن والألم تجاه واقع المجتمع العربي وتحدياته، إذ يظهر الشاعر وكأنه يحفز شعوب الوطن العربي للتنبه إلى ضرورة العمل على حيازة مكانة سامية في الحضارة البشرية، كما يعبر عن فخره بوطنه الإمارات، مؤكدًا أنها تمثل ملاذًا لأبناء الوطن العربي، ومصدرًا للإلهام والفخر.

وفي ختام القصيدة، يدعو الشاعر إلى العمل والاجتهاد، مؤكدًا أن السبيل لتحقيق العزة والكرامة يكمن في بذل الجهد، وتبرز هذه الدعوة إيمان الشاعر بالدور المحوري للعمل والإبداع، وهو ما يراه أساسًا لبناء مستقبل مشرق للشعوب العربية.

رابعًا: الأسلوب الشعري واللغة العربية الفصحى

تقوم تجربة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الشعرية على حضور اللغة العربية الفصحى بما تحمله من أصالة وجمال، وهو اختيار منح النص قوة في التعبير ومرونة في حمل المعاني الوطنية والإنسانية معًا. وقد أضفى هذا الاستعمال الواعي للفصحى على القصيدة وضوحًا في الرسالة وانسجاما في البناء، وجعلها أكثر قدرة على الوصول إلى المتلقي والتأثير فيه.

والظاهر أن تحرك القصيدة بين الفضاء الوطني والفضاء العربي لم يشتِّت وحدة موضوعها بل ضمن لها وحدة معناها، ومن ثم يسهل عليها الأنغراس في هويتها العربية، حيث عكس أسلوبه روح الشعب الإماراتي وثقافته المتجذرة في أعماق الأرض وتاريخها.

إن قصيدة "إلى أمتي" لسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حفظه الله أنموذجٌ للشعر العربي المعاصر، الذي يجمع بين الانتماء القوي الراسخ وبين الأسلوب الفني العميق، وقد تميزت القصيدة بقدرتها على نقل رسائل عميقة تتعلق بالهوية والولاء للوطن، كما أثبتت أن الشعر قادر على أن يكون أداة فاعلة للتعبير عن المشاعر الوطنية والعربية.

لذا فإن شعر سمو الشيخ محمد بن راشد حفظه الله يُعد مرجعًا أصيلًا لدراسة مفهوم الانتماء والهوية في الأدب الإماراتي والعربي على حد سواء، ويعكس بجلاء الدعوة إلى التضامن والعمل، ويسلط الضوء على قيمة التراث الثقافي والديني في بناء الهوية؛ كلّ هذا قد تضمنته قصيدة "إلى أمتي" التي تعتز هذا المقالة بالحديث عنها.

إلى أمتي

كـفَـكِـفْ دمـوعـكَ أيُّـهـا الـمُشـتـاقُ ... فـلـكُـلِّ وجـدٍ لَـوْ عـلـمـتَ مـذاقُ

ولأنـتَ مـفـتـونٌ بـعشـقـكَ أمَّـةً ... خضـعَـتْ لـعـزَّةِ مجـدهـا الأعـنـاقُ

أوَّاهُ مـا هـذا الـذي في أمَّـتي ... قـدْ حَـلَّ حـتَّى اسـوَدَّتِ الآفـاقُ

نـاديـتُ جِـلَّـقَ وهيَ في أسـمـالـهـا ... ونَـظـرتُ وهي خـرائـبُ ومَـحـاقُ

وبـأرض بـابـلَ أيُّ سـحـرٍ أسـودٍ ... أدْمَى فـلـمْ يَـعُـد الـعـراقُ عـراق

أنَّى الـتَـفَـتَّ فـإنَّ ثـمَّـة غـيـلَـة ... ودمُ يُـراقُ ونـكـبَـةٌ وشـقـاقُ

مـنْ بـعـدِ أنْ يـقضي الـرَّدى في مُـهجَـة ... قُـلْ لي أيَـنـفَـعُ بـعـدهـا الـتِّـرياقُ

مـا هـكـذا كـانـا مـلاذ عُـروبَـتي ... كـلاَّ ولا الـوضـعُ الـرَّهـيـبُ يـطـاقُ

أطـلـعـتُـهـا سِرِّي فضَـجَّ مُـطَـوَّقٌ ... كـانـتْ لـهُ الـمُـهـجُ الـعـزازُ تُسـاقُ

وطـنٌ يـراني فـيـهِ صـاحِـبَ بـدعـةٍ ... في حُـبِّـهِ ويـغـارُ كـيـفَ أُشـاقُ

وتَـرَبَّـعـتْ في خـيـمـةٍ بـدويَّـة ... نَـفـسٌ لـهـا بـيـنَ الـنُّـجـومِ رفـاقُ

مـبـهـورةٌ بـهـوى الـقـريـض أبـيـة ... عَـرَبِـيّـةٌ إنسـانُـهـا عـمـلاقُ

وأخـذتُ أجـمَـعُ نـورَ حَـرفيَ فـانـتشى ... قـلـمٌ لـهُ تـتـنـافَـس الأوراقُ

فـإذا الصَّـريـفُ حـفـيـفُ أجـنـحَـةِ الـعُـلا ... وإذا الصَّـحـائـفُ كُـلُّـهـا إشراقُ

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نـاديـت أمـتـنـا الـعـظـيـمـة أنـنَّـا ... مَـلأَ يُـجـانِـبُ عـزمـنـا الإخـفـاقُ

لا نـرتضي غـيرَ الصـدارَة مـوضـعـاً ... ولـنـا عـلىَ مـا نَـدَّعي مـيـثـاقُ

مـنْ زارَ مـوطـنـنـا وعـايَـنَ صُـنـعَـنـا ... صـلَّى وقـالَ تـبـارَكَ الـخَـلاَّقُ

عرب سـلالـة أمـة عربـيـة ... شرفـت بـهـا الأنسـابُ والأعـراقُ

مـنْ أرضـنـا ومـنَ الـخـلـيـجِ وأهـلـهِ ... حـيـثُ الـبـطـولَـةُ مـنـهـجٌ ووثـاقُ

لـولا الـخـلـيـجِ لضـاعَ مـنْ أقـطـارنـا ... الـيـمَـنُ الشَّـقـيـقُ ونـالَـهُ الإحـراقُ

كُـنَّـا لـهُ لـمَّـا دعـانـا شَـعـبـهُ ... دعـوىَ الـغـريـقِ كـتـائـبـاً تـنـسـاقُ

لولا بطولةُ جيشنا وشبابنا ... لـقضى وعـاثَ بـربـعـهِ السُّرّاقُ

دولُ الـخـلـيـجِ هيَ الـمـلاذُ لأمَّـةٍ ... غـرَّاءَ لـيـسَ لـعِـزَّهـا إمـلاقُ

ومـنَ الـخـلـيـجِ تـعـودُ قـوّةُ أمّـتي ... ولـهـا بـركـبِ الـفـائـزيـنَ لـحـاقُ

ولـمـنْ يـظـنُّـونَ الـحـيـاةَ بسـيـطـة ... إنَّ الـحـيـاةَ إذا وعـيـتَ سـبـاقُ

لا الانـتـظـارُ بـهـا يـفـيـدُ ولا الـرَّجـا ... بـلْ هِـمَّـةٌ تَـيَّـارُهـا دَفَّـاقُ

واللهُ قـالَ قُـلِ اعـمـلـوا بـكـتـابـهِ ... وبـالاجـتـهـادِ تُـحَـصَّـلُ الأرزاقُ

رؤية إماراتية للضاد:

بين الجذور والأفق

الطالب: **حسين الشريف**

كيف يمكن للغةٍ عريقةٍ أن تُجدّد شبابها وتستعيد ألقها في عصر الحداثة؟ في الإمارات العربية المتحدة اللغة العربية ليست مجرد حروف تُصاغ أو كلمات تُنطق؛

بل هي هوية وطنية وجسر ثقافي يُعبّر عن عمق الانتماء وامتداد الجذور،

وبينما يسير العالم بخطى متسارعة نحو المستقبل تقف الإمارات ثابتة حاملةً رسالة الضاد نحو آفاق جديدة عبر مبادرات فريدة وعزم جيل يعي أن حمايته للغة هي حماية لتراثه وثقافته.

اللغة العربية: هوية وطنية ورؤية مستقبلية

منذ تأسيس دولة الإمارات وقيادتها تُدرك أن اللغة العربية تشكل ركنًا جوهريًا من هوية المجتمع الإماراتي؛ مما جعلها تسعى للحفاظ على هذا الإرث الثمين وتطويره بشكل مبتكر،

تؤكد المبادئ الوطنية كما نجدها في دستور الدولة على أهمية اللغة كرمز للوحدة الوطنية وجسر ثقافي يصل الإمارات بالعالم العربي والعالم ككل.

وما نشعر به اليوم باعتبارنا طلابا في جامعة متخصصة في العلوم الإنسانية هو أن دورنا يتخطى حدود التعلّم الأكاديمي؛ فنحن شركاء في رحلة كبيرة تهدف إلى الحفاظ على اللغة وتعزيز مكانتها.

مبادرات إماراتية لرفد اللغة العربية: من القاعدة إلى القمة

تسير الإمارات بخطى ثابتة في دعم اللغة العربية عبر مبادرات شاملة لا تقتصر على التعليم الأكاديمي؛ بل تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الثقافية، ومن أبرز هذه المبادرات التي تستحق الوقوف عندها:

- **تحدي القراءة العربي**

هو مشروع أطلقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هدفه غرس حب القراءة في نفوس الشباب العربي، من خلال تحدٍ سنوي يشارك فيه ملايين الطلاب؛ ليصبحوا جزءًا من مجتمع قارئ وواع.

بالنسبة لنا نحن الطلاب يعزز هذا التحدي التفاعل مع اللغة بطرق إبداعية؛ حيث يعمق فهمنا للنصوص ويسهم في تنمية مداركنا اللغوية والثقافية.

- **مركز أبوظبي للغة العربية**

هذه المؤسسة الجديدة تُعنى بدعم اللغة العربية على المستوى المحلي والدولي، وتساهم في نشرها عبر مشاريع فكرية وثقافية متنوعة،

أحد أهداف المركز هو إتاحة الفرصة للمبدعين من الشباب؛ لعرض أفكارهم الأدبية وفتح آفاق جديدة للتواصل الثقافي.

- **جائزة الشيخ زايد للكتاب**

وهي جائزة تكريمٍ للإبداع الأدبي والفكري، حيث أصبحت هذه الجائزة نقطة التقاء للمفكرين والمبدعين من أنحاء العالم العربي، وبهذا تعزز من القيمة المعرفية للغة العربية في مشهد ثقافي عالمي.

- **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: رسالة حضارية في الإمارات**

نعيش في مجتمع متعدد الثقافات وهنا تأتي مبادرات مثل برنامج "لغتي" في الشارقة الذي يهدف إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، من منطلق الإيمان بأن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل؛ بل نافذة تفتح على الثقافة.

إن مهمة تعليم اللغة العربية للمقيمين والزوار ليست فقط لتسهيل التواصل، بل لإشراكهم في فهم ثقافتنا وقيمنا.

- **التقنية في خدمة اللغة العربية: الإمارات نموذجًا**

تعتبر دولة الإمارات من أوائل الدول التي أدركت دور التكنولوجيا في نشر اللغة العربية وتسهيل تعلمها

عبر بوابة "الإمارات للغة العربية"، وقد أصبحنا نمتلك مرجعًا رقميًا شاملاً يوفر محتوى متنوعًا وسهل الوصول؛ بينما مشروع "الذخيرة العربية" يعمل على توثيق التراث الثقافي والفكري للغة العربية بشكل يجعل منها متاحة للأجيال القادمة بلمسة رقمية عصرية.

• جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية: الحلم يتحقق بجهود طلابها

نحن في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية نعد أنفسنا جزءًا من هذه الرسالة الحضارية للعلوم الإنسانية، نؤدي دورنا ليس فقط في تعلم اللغة؛

بل في المساهمة في مشروع مستقبلي يهدف إلى ضمان استمرارية هذه اللغة من خلال الأبحاث والدراسات التي ننجزها، والتي تسهم في إحياء التراث الأدبي واللغوي وجعله مواكبًا للعصر.

• إسهامنا في تعزيز اللغة العربية في مستقبل الإمارات

نحن جزء من رحلة الإمارات نحو ريادة اللغة العربية عالميًا، ويقع على عاتقنا دور كبير، سواءً من خلال المشاركة في المبادرات أو من خلال السعي إلى نشر مقالاتنا وأبحاثنا في مجلات أكاديمية أو منصات ثقافية، إنني على يقين بأن الباحثين والطلاب في جامعتنا الغراء لديهم القدرة على أن يكونوا سفراء اللغة العربية، يحملونها بفخر ويقدموها للأجيال المقبلة بشكل يعكس هويتنا وثقافتنا وقيمنا.

الخاتمة

نحن جيل من الطلاب الطموحين نعي أهمية اللغة العربية ونعيش في دولة تدعم تطلعاتنا وتفتح لنا الأبواب للمساهمة في بناء مستقبل مشرق للغتنا،

فبين القاعات الدراسية والمختبرات اللغوية وبين المشاريع البحثية والمبادرات الثقافية نمهد الطريق لجعل اللغة العربية لغة تواكب التطور العلمي والثقافي، وتحمل للعالم رسالة حضارية باسم الإمارات.

بهذه الروح نجدد العزم ونتطلع إلى المساهمة ليس فقط كطلاب، بل كشركاء في مسيرة الإمارات الرائدة لخدمة اللغة العربية وكلنا أمل أن نكون عند حسن الظن، وأن نحمل هذا الإرث الثمين بأمانة وشغف.

مقابلة

ضيف المجلة:

د. عائشة الشامسي

مرحبا بالأستاذة الدكتورة الشاعرة الأديبة الناقدة عائشة الشامسي في هذا الحوار الذي تسعد المجلة الطلابية بكونكم ضيفه

متى بدأ اهتمام الدكتورة عائشة وشغفها باللغة العربية وما الحوافز التي مهدت لها الطريق إلى ذلك؟

بدأ اهتمامي باللغة العربية كشغف بهذه اللغة الجميلة عندما كنت على مقاعد الدراسة في المراحل الأولى، حيث كانت حصة اللغة العربية من الحصص الأقرب إلى قلبي، لم يكن اهتمام بقدر ما هو إعجاب ومتى ما أُعجبت بأمر ما سارعت للاهتمام به، فتوجت هذا الاهتمام بالتخصص والبحث العلمي، أما عن الحوافز التي مهدت هذا الطريق فهو

كل ما تقدمه الدولة لهذه اللغة والاهتمام البالغ من القيادة والمؤسسات بتعزيز اللغة تجعلنا نتحمل مسؤوليتها و أيضا تدفعنا للاهتمام بها.

الدكتورة عائشة الشامسي متخصصة في النقد الأدبي وفي الآن نفسه شاعرة وأديبة معروفة في الساحة الأدبية الإماراتية والعربية، ما السر الذي مكنك من الجمع بين النقد والقول الشعري وكيف أسهم ذلك كله في إثراء تجربتك؟

تجربتي الشعرية سبقت تجربتي النقدية، جمعت بينهما وهذا الجمع صعب؛ لأن الناقد بداخلي يظهر كلما كتبت نصا شعريا وهذا قد يجعل النص متكلفا، ولكن مع التدريب المستمر استطعت الفصل بينهما، حيث إن فكر الناقد يغيب حينما يكون الشعر حاضرا، بحكم تخصصي اخترت النقد لأن النقد في رأيي هو سعي للكشف عن جماليات النصوص الأدبية، وهو أداة تطور الأدب وعامل من عوامل نهوضه، فمن المهم أن يكون حاضرا جنبا إلى جنب مع الأدب ، ومع هذا التخصص حرصت على حضور عائشة الشاعرة.

معلوم أن كل أديب أو شاعر أو ناقد تأثر بمن قبله في التخصص والمجال الذي اختاره لنفسه، بالنسبة لك ما الشخصيات التي أثرت فيه وجعلتها منطلقا لتجربتك؟

تأثرت عائشة بالنص قبل الاسم، حيثما يكون النص الجميل أكون أنا، وحيثما يكون الكتاب النقدي المفيد أكون أنا.

لا شك أن الأدب الإماراتي له مكانته ومنزلته في الأدب العربي والإسلامي، هل يمكنك أن تلخصي للقارئ الكريم المراحل التي مر منها هذا الأدب وأهم الشخصيات التي وأسهمت فيه؟

الأدب الإماراتي رغم قصر المدة الزمنية التي ظهر فيها إلا أنه تطور بسرعة تفوق الآداب الأخرى، وكل هذا لأن العوامل التي ساعدت على تطوره ونهوضه كانت حاضرة بقوة، فإرهاصات الأدب الإماراتي موجودة منذ أول قصيدة شعرية كتبها الملاح أحمد بن ماجد، ويعد شعره من أقدم ما وصل إلينا من شعر فصيح مدون في المخطوطات التي تركها، وأغلب أشعاره عن البحر وحسابات المواقع والفلك والنجوم وهو المتوفي عام 1501، وكذلك الماجدي بن ظاهر، الشاعر الإماراتي الذي عاش في الفترة (1781-1871)، وهو يعدّ أيقونة الشعر الشعبي الإماراتي.

ثم بعد تشكل دولة الإمارات كاتحاد وأعلن رسميا عنها عام 1971 بدأت مرحلة الرواد، ومع بداية القرن 21 بدأت المرحلة الثانية وهي المرحلة الجديدة للأدب الإماراتي.

عرف الأدب الإماراتي الشعر الفصيح والنبطي وكذلك فنون النثر مثل القصة القصيرة، والرواية، والسيرة، والمقالة.

وهنالك أسماء لمعت في سماء الأدب الإماراتي من جيل الرواد حتى الآن أمثال سالم العويس مبارك الناخي، راشد الخضر، علي أبو الريش، محمد المر، حبيب الصايغ، راشد ثاني، ناصر الظاهري، مريم فرج، سلمى مطر، وغيرهم الكثير.

أضحت العناية باللغة العربية ضرورة ملحة وشأنا عاما لابد أن ينخرط فيه الجميع. كيف تقيم الدكتورة عائشة جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في النهوض باللغة العربية على مستوى القيادة الرشيدة، وكذا المؤسسات الأكاديمية والمراكز العلمية ومنها جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية؟

تدعم الدول كافة الجهود التي تسعى لتعزيز اللغة العربية، وتدعو كافة المؤسسات لذلك، وما نراه اليوم من معارض دولية للكتب، وندوات ومؤتمرات خاصة باللغة العربية،

والمسابقات والجوائز الدولية، وكذلك إنشاء المؤسسات الثقافية هو دعم لا محدود للغة العربية تقدمه قيادتنا لهذه اللغة التي هي جزء لا يتجزأ من هويتنا، وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية واحدة من هذه المؤسسات التي أخذت على عاتقها النهوض باللغة العربية من خلال المشاريع التي تقدمها،

ومنها تدريس العربية للناطقين بغيرها، وكذلك المحاضرات والمؤتمرات السنوية، ونشهد اليوم جهود الجامعة لتحقيق استدامة اللغة العربية من خلال تخريج متخصصين في اللغة العربية وآدابها.

في عصر الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المتطورة كيف ترى الدكتورة عائشة مستقبل اللغة العربية؟

الذكاء الاصطناعي سيعزز مستقبل اللغة العربية إذا قدمنا له كافة الدعم لتعزيزها، سوف نحقق الأمن اللغوي إذا عرفنا كيف نتعامل مع الذكاء الاصطناعي بمده بكافة البرامج والمعلومات والأدوات التي تمكن هذه التقنية من التعامل مع اللغة العربية.

في الختام، ما أهم أعمال الأدبية والشعرية التي تسعدي بتقديمها للقارئ؟

صدر لي أربعة دواوين شعرية آخرها ديوان "ما لم تقله عائشة"، وثلاثة كتب نقدية آخرها كتاب "حبر أبيض" (بنية الخطاب الشعري العربي عند شاعرات مطلع الألفية الثالثة).

الأدب واللغة: مرآة

الطالب: **إبراهيم محمد الحمادي**

إبراهيم محمد الحمادي، طالب في اللغة العربية وآدابها، لكن اللغة في حياتي ليست مجرد مسار أكاديمي أو تخصص جامعي.

إنها مرايا روحي، بل الحبر الذي يسيل بين نبضات قلبي، يكشف عني ويعيد تشكيل ذاكرتي، كأنها حروفٌ تُحفر في عمق الروح، وتفتح لي بوابات الوجود بصدق عميق. في اللغة أرتب عالمي الفوضوي، وفي الأدب أعود إلى ذاتي المتناثرة في زوايا الحياة، أعيد جمعي بلمسة سحرية تهبني السلام.

تبدأ حكايتي منذ طفولتي، حين كنت أهرب من عتمة اليوم إلى ضوء القصص والحكايات.

كنت أجد في الأدب وطناً يلملم شتاتي، ملاذاً يضمني برفق وأنا أفر من قسوة الأيام، نضجت على صفحات القصائد والروايات، حيث كنت أعانق أفراح البشر وآلامهم، أتنفس حروفهم، وأعايش حكاياتهم التي تحيا بداخلي كأنها جزء من قلبي.

اليوم، و أنا أسير في دروب الجامعة، أبحث في اللغة كأنني أبحث عن ذاتي، لا أدرسها بل أعشقها، أكتشف من خلالها أبعاداً لم أعرفها في نفسي.

أدركت أن اللغة ليست صوتًا عابرًا أو كلمات تُلقى، بل هي ذلك النبض الخفي الذي يربطنا بجذورنا، بأحزاننا الموروثة، وأحلامنا المخبوءة. أما الأدب، فهو نافذتي التي أطل منها على معاناة الإنسان وجماله، إنه ذلك الصديق الذي يرافقني في صمتي، يغمسني في بحر من الدفء والشوق لكل حرف ينبض بالحياة.

ربما أكتب و أقرأ، ولكن كل مرة أفتح كتاباً، أشعر أنني أعيد اكتشاف الحياة، أنني أغرق في بحور من معاني لا تنتهي، و أتلاشى بين السطور لأعيد ترتيب نفسي.

هي علاقة حب تتعدى الكلمات، تتعدى الأفكار؛ علاقة تجعلني أرى العالم من زوايا أعمق، أصدق، وأكثر نقاءً. اللغة والأدب هما الرفيقان اللذان يعيداني كل مرة إلى نفسي حين أضيع، هما مرآتي التي أرى فيها عالمي، هما، بكل جمالهما وألمه، حياة أسكنها بكل كلي.

خاطرة: اللغة العربية أسلوب حياة

الطالبة: **مزنة المخمسي**

يبدو أنني وقعت في حبّ لغة عظيمة، هي من أعظم اللغات، اللغة التي ترجمت مشاعري وما بداخلي، اللغة الأنيقة، لغة الثقافة والأدب والفنون والشعر.

لا أدرى أحببتها كثيراً فأصبحت رفيقتي في حلي وترحالي، ويقال: إنني عشقت تلك اللغة بسبب وجودي في بطن أمي طيلة دراستها في المرحلة الجامعية وهي تدرس تخصص أحلامي اللغة العربية وآدابها.

كبرت يا أمي.. يا من أنجبت نسخة صغيرة منك يا قدوتي، وملهمتي، وصديقتي المفضلة، يا من جعلتني لا أتخلى عن أحلامي وأن أصنع منها واقعًا، وأن أدرس اللغة التي عشقتها، علمتني أن اللغة العربية من أروع اللغات، ومن لا يتعلم العربية فقد فاته الكثير، وكم هي محقة في ذلك، فلغة الضاد هي أسلوب للحياة، لغة تتميز عن كل اللغات بمعانيها الفريدة، وأسلوبها الأنيق، لغة لا مثيل لها، تحمل فيضًا من المعاني والكلمات، هي ثروة لغوية ومعرفية.

وأعظم ما يميزها أنها لغة كتاب الله عزوجل، ولها مكانة سامية بين مختلف لغات العالم، إذ تحمل قيمة عالية، تقتحم شعورالإنسان الداخلي، تسطر قيمًا وأخلاقًا، وقصائدَ، وحكايات لا تنتهي.

ثمانية وعشرون حرفًا من تعلمها وأدرك أصالتها، رق طبعه، وسما أسلوبه، وازدان بحلة البهاء والرفعة، كم أنت رائعة أيتها العربية.

القلم
الذهبي

القلم الذهبي
منافسة

طوق الورد

الطالبة: **خلود الياسي**

أحداثٌ ليست واقعًا ولا نسج خيال، بل جَمَعَتهما معًا بين كفّيها، لِتُصاغَ حروفٌ من بتلات الورد الأبيض، يخالطها بعض ورد أرجواني، مشكّلةً طوقًا من زهرٍ يملأ عبقه صدى الأرجاء، يبهج الناظر إليه زهيّ ألوانه. طوقٌ يزين عروس الضاد بين لغات العالم، فتبقى سيدة النساء الغواني، عذراء لا يمس طهرها خناجر من حاول الطعن فيها. فتوسدت عرش الحضارة والازدهار.

بينما كنت ماشية في أزِقّة شوارع المدينة، تنبهت مسامعي لبكاءِ طفل مستلقيًا على الأرض، ينظر إلى والدته وكأنه يرجو موافقتها على مطلب من مطالبه بعد رفضها، يبدو لي أنه في الرابعة أو الخامسة، اقتربت من إحدى المحال التجارية التي تبتاع الورد، إذ كنت قاصدة شراء بعض الورد لأمي، مررتُ حذاءه، نظر إليّ فابتسمت له وهو يبكي فسكت، وقفت بعد أن هممت بالدخول وقد وضعت يدي على مقبض الباب، أرخيتها لأنزل إليه فأكون قريبة منه.

ما اسمك يا صغيري؟ نظر إلى والدته وعيناه ملأى بالدموع ولم يتفوه بحرف، ابتسمت والدته وقالت: هيا يا حبيبي (ستاند أب)، علامات تعجب ملأت ملامح وجهي؛ فالأم عربية، استنكرت تلك الكلمة فقد كان بإمكانها أن تقول له: قف. وقف الطفل ماسحًا دموعه بيديه الصغيرتين: ماما، (آي نيد كاندي)، لترد عليه: حسناً سأشتري لك بعضاً منها، هيا ألن تخبرها باسمك؟ رمقني وقد علت ابتسامته وجهه الصغير بعد موافقة والدته لطلبه: أنا غيث.

أهلاً بك صديقي غيث، ما أجمل حديثك وأنت تتقن العربية، ما رأيك أن تقول لماما: أريد أن تشتري لي الحلوى من فضلك؟ أليس هذا أجمل؟ أطرقت الأم رأسها فقد كانت تلك الجملة بمثابة درس أظنها تعلمت منه، شكرتني على قولي ودخلت معي في حوار عن ذاك الموضوع الذي لا يكاد أن يخلو منه بيت عربي. اللغة العربية سهلة، ولا يجب علينا تعقيد أبنائنا باستخدام مصطلحات لا تناسب أعمارهم، فالكلمة في العربية لها مصطلحات عدة، منها السهل اليسير، ومنها القوي الذي يصل إليه من تمكن منها، إن أبناءنا اليوم بحاجة ماسة للغة سليمة يستعملونها خلال يومهم، فإذا كنا نحن المربين نحدثهم بلغة عربية ممزوجة ببعض الكلمات الأجنبية؛ ما الذي ننتظره منهم بعد عشر سنين؟

بالتأكيد سينشأ جيل لغته العربية ركيكة لا يعرف منها سوى بعض كلمات بسيطة، اللغة بحر فلنعلمهم كيف يغوصون في أحشائها مستخرجين أثمن اللآلئ التي تمكنهم من مواجهة التحديات التي ربما تعترضهم في المستقبل، فلنفخر بلغتنا إذ بها هويتنا، ولنعلم أبناءنا كيف تُصاغ حروفها الذهبية لتشكل لهم تاجًا يسمون به في الآفاق.

أنهيت حواري معها لأدخل بعد ذلك محل الورد، أسرني الورد الأبيض بألقه المعتاد، فطلبت من البائع شيئا منه، أمسك طفلها بعضًا من الورد الأرجواني، فتساقطت بتلاته الرقيقة أرضًا، جمعتها في كفي، وشكلت منها طوقًا أبهرني زهيّ ألوانه، ألبسته طوق الورد وأنسامه تملأ أرجاء المكان، تلك هي لغتنا التي نسمو بها بين لغات العالم تملأ الأرجاء رياحيناً، فلنفخر بها اعتزازاً.

The logo of the magazine
شعار المجلة

Story of the Emblem

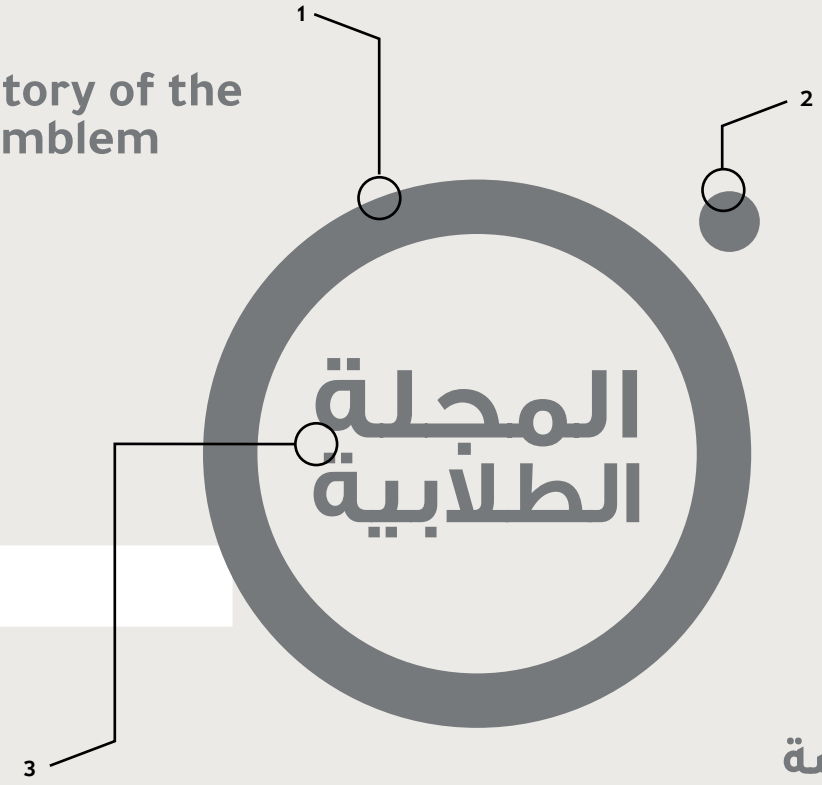

قصة الشعار

1. الأرض

الأرض هي الكوكب الثالث من الشمس والجسم الفلكي الوحيد المعروف بأنه يؤوي الحياة. الوحيد في النظام الشمسي الذي يحافظ على المياه السطحية السائلة.

1. Our Planet
EARTH

Earth is the third planet from the Sun and the only astronomical object known to harbor life. The only one in the Solar System sustaining liquid surface water.

2. القمر

القمر هو القمر الطبيعي الوحيد للأرض. يدور على مسافة متوسطة تبلغ 384,400 كيلومتر (238,900 ميل)، أي حوالي 30 مرة قطر الأرض.

2. Earth's satellite
MOON

The Moon is Earth's only natural satellite. It orbits at an average distance of 384,400 km *(238,900 mi)*, about 30 times the diameter of Earth.

3. اسم المجلة

المجله الطلابية في جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

3. Name of magazine
"STUDENT MAGAZINE"

Mohammed bin Zayed University for Humanities

هوايات طلاب جامعتنا

ضع بصمتك!

ضع بصمتك نافذة لاستقبال إبداعات
الطلبة في مجال الرسم والصور والخط
العربي لنشرها في المجلة الطلابية

أرسل إبداعك إلى **majala@mbzuh.ac.ae** بموضوع "المواهب" -
وسننشر أفضل الأعمال في العدد القادم من مجلتنا الطلابية

mbzuh MBZ university for humanities **www.mbzuh.ac.ae**